

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرّدَ لأستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو ((الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ)) و ((الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رَجَالٍ)) و ((هِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ)) فأما ((وَلَا تَكُونُوا أَوْسَلَ كَافِرٍ بِهِ)) فالتقدير : أَوْسَلَ فَرِيقٍ كَافِرٍ .

وإن كانت الإضافة إلى معرفة فإن أَوْسَلَ أَفْعَلَ بما لا تَفْضِيلَ فيه وَجَبَتِ المِطَابَقَةُ كقولهم ((النَّسَاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بِنِي مَرِّوَانٍ)) أي : عَادِلَا هُمُ وَإِنْ كَانَ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ إِفَادَةِ الْمُفَاضِلَةِ جازت المِطَابَقَةُ كقوله تعالى : ((أَكَابِرَ مُجْرِمِينَ)) (هُمُ أَرَادِلُنَا) وتركهها كقوله تعالى : ((وَلَتَجِدَنَّ هُمْ أَوْسَلَ النَّاسِ عِلَى حَيَاةٍ)) وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فإن قُدِّرَ ((أَكَابِرَ)) مفعولاً ثانياً و ((مجرمينها)) مفعولاً أولاً فيلزمه المِطَابَقَةُ في المجرّد .

مسألة : يرفع أَوْعَلُ التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو ((زَيْدٌ أَفْضَلُ)) والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة ك ((مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ)) ((أَيْوَهُ)) أو ((أَنْتَ)) و ((يَطَّارِدُ ذَلِكَ إِذَا حَلَّ)) محل الفعل .